هل الحوثيون أصحاب مذل أم ظلم؟

وهل يسبون الصحابة(ﷺ) أم أن ذلك مجرد تهمة وسياسات؟

كتبه أبو عبد الله الضالعي

دار الحديث بدماج

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين وأشهد ألّا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

فإنه لّما دخل التغيُّر في فطر أهل الإسلام في زماننا المتأخر؛ بسبب حبّ الشّرف، والمال، والزعامة، وبسبب السياسات، وغيرها ممّا هو، عن الكتاب والسنة في منأى؛ سبب لكثير من المسلمين التزعزع في أُمور مسلَّمة من عقيدتهم الصحيحة التي تَرَبَّوا عليها وعهدوها من كتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم، وبعض المغفّلين من المسلمين لم يتزعزع؛ ولكنّه يُوَرِّد الأفكار البائرة، والعقائد الفاسدة إلى أهل بيته، وأسرته، ومجتمعه، ووطنه، بل ينافح عنها، ويدعوا إليها، ويمدح أصحابها، ويغضب لهم؛ وهو لا يشعر، وما ذلك إلا بسبب الجهل الذي كاد أن يطمّ كثيرًا من المسلمين.

وأَضربُ مثلًا بمن يذهب إلى الحوثيين في صعدة، أو إلى إيران، أو جنوب لبنان، ثم يرجع إما متشككًا في عقيدته وهذا الصنف قليل إلا أنه مع استمرار الرحلات إلى هذه الأماكن يصير كثيرًا، والعياذ بالله، وإما أن يرجع بمنشورات، وصحف، ومجلات تحمل في طياتها السُّمُّ الزعاف، ثمَّ يقوم بنشرها، وتوزيعها، والثناء على أصحابها، وهو لا يعلم ما في هذه المنشورات من الكفر بالله والبدع في الدين، وغير ذلك، أو يقوم ببيع ذلك وطبعها.

فكم من المسلمين من يرجع على الفطرة السليمة؛ فيقول: الرافضة لا تسبُّ الصحابة، الحوثيون يعظمون الصحابة، والرافضة والحوثيون من عقيدتهم المهمَّة التَّقيَّة ـ الكذب ـ يظهرون ما لا يعتقدون إلا إذا سنحت لهم الفرصة، أو يدسُّون في أثناء الكلام الجميل الشر المستطير، كما يفعلونه في كثير من كتاباتهم، ومنها (**مجلة البصيرة**) التي صدرت بمناسبة احتفالهم بمولد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم لعام(١٤٣٤هـ) فأظهروا فيها تعظيم رسول الله ودسُّوا الطعن في صحابته، وإنكار سنته كما سيأتي بيان شيء من ذلك إن شاء الله.

ولو قرأ المسكين ــ الذي يمدح الرافضة ــ بعلم وبصيرة في المجلة التي رجع بها، وأعطوه إياها؛ ليفسدوا على أهله، ووطنه عقيدتهم؛ لعلم أنه يُنكر الكفر، والبدع في الدين بقوله؛ إلا أنه دعا إلى ذلك بفعله والعياذ بالله.

وكم من الناس من يمدح إيران، وحسن نصر الله ومن معه في جنوب لبنان؛ بأنهم أخافوا أمريكا، وإسرائيل، وليس أحد من حكام العرب هدد أمريكا وإسرائيل، وأنهم أقاموا الدين أحسن من المسلمين العرب، وما درى المسكين أن من كان عدوًا لصحابة رسول الله طاعنا في عرضه الشريف منكرا لسنته؛ لا يكون يوما من الدهر ناصرًا لدين الله، بل إنه بفعله يخدم أمريكا وإسرائيل.

ولو نظر المغفَّل المسكين في حال أمريكا، وإسرائيل مع إيران، وجنوب لبنان، وتذكر السابق والحاضر من تاريخهم؛ لعلم أنها مخطَّطات يهودية أمريكية، ودراسات قديمة عن بعد نظر لتحقيق مآربهم، ونشر باطلهم ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٠].

فلمّا رأى الكفار أنه لا أحد يخدمهم في ذلك مثل الرافضة الذين غرّروا على المسلمين بشعاراتهم الزائفة، ولحاهم الكثيفة، وعمائمهم الكبيرة، وليسوا من الإسلام في شيء، فمكّنت أمريكا للحوثيين حتى جعلت لهم في الحوار الوطني نحوا من أربعين مقعدا والحوثيون محصورون في صعدة فقط لا في سائر اليمن، وأخذوا هذه النسبة، وهذا من العجب.

وكم دافعت أمريكا عن الحوثيين في الحروب الستة الماضية وأنه لا بدّ من تلبية طلباتهم، ولم تصنِّفهم كما تُصنِّف غيرهم فتُدخِل من شاءت في قائمة الإرهاب ممّن يضرها وتُخرِج من شاءت ممن يخدمها فأين الصرخة التي يتبجَّح بها الحوثيون، واغترَّ بها المغفلون من المسلمين[الله أكبر الموت لأمريكا الموت لإسرائيل اللعنة على اليهود النصر للإسلام] (١) .

(1) وقد قال كاتبهم(علي البخيتي) في مجلة البصيرة صـ(٣٠): استطعنا أن نواجه الباطل بالشعار، كسرنا حاجز الخوف بترديده، فاستعدنا الثقة في أنفسنا، وبدأنا مشوار إحياء الأُمة .

وكم أظهرت أمريكا العداوة بينها وبين إيران وأظهرت إيران التهديد لأمريكا منذ زمن بعيد ولم يحدث شيء بينهما كما تفعله أمريكا بمن عادته حقيقةً كأفغانستان، والعراق، وليبيا، بل إنّ إيران سبب سقوط أفغانستان، والعراق، وأنت تعلم أيها المسلم من مكَّنت أمريكا من العراق بعد سقوطها، وهل يُمْكِن أن تقوِّيَ أمريكا عدوَّها إيران عليها، هذا يتعجب منه المجانين فضلا عن العقال والسياسيين، ثمّ من مكَّنت أمريكا من قتل صدّام، ألم تُمكِّن الشيعة، فكيف مكّنتهم وهم أعداء لها، هذا من العجب.

وكم أظهر حسن نصر الله تهديده لإسرائيل وأن عنده من الصواريخ ما يصل إلى تلأبيب؛ فهل دافع عن الفلسطينيين من عدوان إسرائيل، أم أنها الدّعاوى، بل إن الرافضة قاتلهم الله فعلوا بالمسلمين ما لم تفعله إسرائيل، وليست مخيمات(صبرا وشاتلّا) في جنوب لبنان بخافية على كثير من المسلمين حين

وهذا الشعار ظاهره الرحمة وباطنه العذاب، وهو شعار مبتدَع، لا يجوز ترديده ولا تعليقه في أي مكان، فلعلَّ أمريكا وإسرائيل هي التي صنعته للخميني لعنه الله، ثمَّ أخذه عنه الحوثيون وغيرهم من الرافضة، ويقصدون بقولهم(الموت لأمريكا ولإسرائيل) أي الموت للإسلام والمسلمين؛ وذلك لأنهم يعتقدون أن المسلمين أشدّ كفرًا من اليهود، فقد قال كاتبهم في المجلة السابقة صـ(٨) نقلًا عن حسين بدر الحوثي:(لكن المشكلة أن نفسيات المسلمين أصبحت كنفسيات بني إسرائيل وأسوء).

وقال محمد فايع صـ(٢٨) من مجلة البصيرة أيضا: (حينما عمل أولئك الظالمون وعلماء بلاطهم على إقصاء ومحاربة أعلام الهدى الذين اصطفاهم الله عزّ وجل، وجعل منهم ورثة هداه وقرناء كتابه، اليوم هاهي تتجلّى الحقائق أكثر **فتلك الثقافة لا يختلف دعاتها وأعلامها في منهجهم وفي نظرتهم لله ولرسوله عن من سبقهم وعاصروهم اليوم من أولئك الذين كفروا بأنعُم الله وقتلوا أنبياءه ورسله وكل أمرٍ بالقسط من الناس**).

ولا شكّ أنّ هذا الكاتب يريد بهذا الكلام الصحابة ومن بعدهم ممّن أحبهم ودافع عنهم من المسلمين؛ فقد قال قبل ذلك بأسطر من نفس الصفحة: (ها نحن نشهد ونعايش نتيجة ما صنعه المضلين ـ كذا قال ـ بأقلامهم وأفواههم ما صنعته أيادي وأفواه وأقلام الذين قدَّموا الإسلام ومنهجه خلافا لما قدمه الله ورسوله، فسلكوا بالأُمة مسلكا آخر وربطوها بسنة ومنهج بدلًا من منهج الله وسنته الهادية، **وربطوها بأعلام وقدوات ورموز اصطفوها بما ينسجم مع أهوائهم بدلًا عن رسول الله وبدلًا عن من اصطفاهم الله وأورثهم كتابه**، ولم يكتف علماء السوء بذلك بل دعوا إلى تعظيم وطاعة أولئك الرموز من أعلام الضلال والتضليل والفساد والطغيان وغيرهم بدلًا من تعظيمهم وطاعتهم لله ولرسوله، ثمّ تحركوا للدفاع عن ذلك المنهج الضال وعملوا على تقديمه وترسيخه كثقافة وكدين يتقرب به إلى الله بدلًا من التقرب إلى الله بهداه والارتباط والطاعة والولاء لرسول الله محمد صلوات الله عليه وآله ومن هدى الله ورسوله إلى ولايتهم من بعد المصطفى صلوات الله عليه وآله فكما اصطفى الله آل إبراهيم من قبل، اصطفى آل محمد وأورثهم كتابه.

التجأ إليها الفلسطينيون هروبًا من اضطهاد اليهود لهم، فقام الرافضة بحصارهم حتى أكلوا جيف الكلاب، ومات من مات من الأطفال وغيرهم، ثمّ ضربوهم بعد الجوع بشتى الأسلحة حتى أبادوهم عن بكرة أبيهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله، فهذا هو حسن نصر الله الذي هدّد إسرائيل، وهذه جنوب لبنان.

وأراد الحوثيون أن يعملوا ذلك بأهل دماج في صعدة؛ فحاصروهم سبعين يوما حتى مات من مات من الأطفال والجرحى، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وفي أثناء ذلك يضربون المحاصَرين بالأسلحة الخفيفة والثقيلة والمتوسطة، حتى ضربوا في يوم واحد على مكان في جبل البراقة مساحته نحو (مائتي متر في مائتي متر) بأكثر من مائتي قذيفة هاون، مع غير ذلك من الدبابات والمدافع بأنواعها وغير ذلك، فقُتِل من قُتل بلا جُرم عملوه ولا ذنب اقترفوه سوى إقامة دين الله الحق {وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ} لكنّ الله سلّم، حتى استنكر المسلمون هذه الأفعال الشنيعة. والتوحيد والسنة الصافية والعقيدة الصحيحة والمنهج القويم يفعل ما لا تفعله الطائرات وما دونها بإذن الله، فهزم الله الرافضة الحوثيين وردهم على أعقابهم خائبين، ولّما رأت دول الكفر على رأسهم أمريكا أن الحوثيين لم يستطيعوا تنفيذ المهمّة ــ وهي القضاء على مركز دماج الذي أسَّسه الإمام مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله، ثمَّ خلفه من بعده فقام به خير قيام الشيخ يحيى بن علي الحجوري حفظه الله ــ أظهرت دول الكفر بعد ذلك ما تزعمه من احترام حقوق الإنسان فأرسلت مندوبيها إلى الحوثيين فتوسّطت عندهم فقبلوا وساطتها، ولم يقبلوا وساطة قبائل اليمن المسلمة قبل ذلك، وهذا من العجب، فأَذِنوا لجمعية الصليب الأحمر بإدخال الغذاء والأدوية وإخراج الجرحى إلى المستشفيات، وكل ذلك دبلجة وسياسات حتى يُحبَّ المسلمون اليهود والنصارى ويَصِفُوهم بالرحمة أحسن من المسلمين؛ فيكون ذلك سببًا لتنصير المسلمين بسبب هذه الجمعيات والمنظمات التنصيرية والعياذ بالله، وكان السّبب في ذلك هم الرافضة، فكيف بعد ذلك تكون العداوة حقيقية بين إيران الرافضية وأمريكا، بل هي عداوة مزيَّفة.

لكن للأسف سرعان ما ينسى كثير من المسلمين مثل هذه الجرائم؛ لمجرد مولد يقيمه الحوثيون، أو إظهار الموافقة من إيران أو من الحوثيين على ما يريده أهل الجنوب بأرضهم، ونسوا ما قام به الحوثيون

منذ سنين، وما من محافظة في اليمن بل ولا قرية إلا ولها ثأر على الحوثيين، فكم من أخٍ قُتل، وكم من امرأة تَرمَّلت، وأولاد تيتموا، ومن لم يُصَب بقريب أُصيب بجار أو صديق.

ولا ننسى ما يقوم به بشار الأسد ومن معه في سوريا ــ وبشار نُصَيري علوي، والنصيرية من فرق الرافضة ــ من شدّة بطشه بالمسلمين حتى قَتل عشرات الآلاف، ودمّر الملايين من البيوت وغير ذلك من المآسي والأحزان، وقامت معه على ذلك الرافضة من إيران وجنوب لبنان ومن الحوثيين، حتى وُجد منهم من المقاتلين في صفوف بشار أهلكه الله، ولمّا كانت هذه الفعال فيها مصلحة لأمريكا لم تقم منظمات حقوق الإنسان، بل أصبحوا ينظرون فرحين بهلاك المسلمين، ويظهرون أنهم يريدون الإصلاح؛ فتارة تقوم روسيا برأي وتعارضها أمريكا وتارة يتفقون على شيء وهكذا، والضحية هم المسلمون ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فالحذر معاشر المسلمين أن نبيع ديننا بدنيا فانية؛ لأجل سياسات ولعاعة من الدنيا {يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ} وبعض الناس يغرّر عليه الحوثيون بأنه من آل البيت ويَعِدُونه ويمنُّونه فيتبعهم ويصدِّقهم وينافح عنهم، وما درى المسكين أن آل البيت أوصى بهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم فقال:(وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ الله فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ الله وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ الله وَرَغَّبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمْ الله فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمْ الله فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمْ الله فِي أَهْلِ بَيْتِي) لكن هذا فيمن كان متقيًا، وإلا فأبو لهب عمّ رسول الله وهو من أهل النار؛ لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن أهل بيتي هؤلاء يرون أنهم أولى الناس بي، وليسوا كذلك، أولى الناس بي المتقون، من كانوا وحيث كانوا) رواه أبو يعلى بإسناد ثابت عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، وعن عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ رضي الله عنه ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِهَارًا غَيْرَ سِرٍّ ، يَقُولُ : (إِنَّ آلَ أَبِي لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ ، إِنَّمَا وَلِيِّيَ الله ، وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِين) رواه مسلم.

فمن جمع بين التقوى والقرب من رسول الله؛ فهذا خير على خير، وهذا يجب أن يُكرم لوصية رسول الله به، وأما من كان ساحرًا ومشعوذا، أو طاعنًا في صحابة رسول الله وفي زوجته عائشة رضي

الله عنها، أو ينكر السنة ويؤمن بالقرآن فقط فلا ينفعه ذلك كما لم ينفع أبا لهب قربه من رسول الله وهو عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والآن أنقل إلى القارئ بعض ما في مجلة (البصيرة) التي أصدرها الحوثيون بمناسبة المولد النبوي لعام(١٤٣٤هـ)؛ حتى يعلم المسلمون خطر الرافضة عموما والحوثيين منهم خصوصا، وإنما اقتصرت على ما في هذه المجلة؛ لأنها حديثة العهد بالنشر، وإلا ففي ملازمهم، ومنشوراتهم الأخرى ما هو أعظم في المراد، وقد نُشِر كثيرٌ من ذلك :

ـــ **تكفيرهم للمسلمين**؛ ولذلك استحلوا قتالهم بأشد ممّا تفعله اليهود والنصارى ، كما رأيت فيما مرَّ من الأعمال الإجرامية ففي صـ(٨) قال الكاتب فاضل الشرقي نقلًا عن حسين بدر الدين:(لكن المشكلة أن نفسيات المسلمين أصبحت كنفسيات بني إسرائيل وأسوء).

ـــ **في هذه المجلة يطعن الحوثيون في كتب الدين من زمن أول عصر التدوين، وينكرون صحيح البخاري، وصحيح مسلم الذَينِ أجمعت الأمة الإسلامية على صحتهما**، وعلى قبولهما والعمل بما فيهما إلا ما استثنوه، وكذا أنكروا سائر كتب السنة كمسند أحمد وسنن الترمذي وأبي داود والنسائي وابن ماجة وغيرها وبالتالي أنكروا السنة ولم يؤمنوا بها، وإذا رأوا في كتب السنة ما فيه دليل على بعض عقيدتهم استدلوا به: كفضل آل البيت ونحو ذلك، مع أن المسلمين لا يأخذون بعض الأدلة دون بعض بل يؤمنون بالسنة كلها، وأمّا الرافضة ومنهم الحوثيون فيقولون بأنهم قرآنيون فقط، أما السنة فلا يعترفون بها وهذه عقيدة كفرية وقد قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَا يُوشِكُ رَجُلٌ يَنْثَنِي شَبْعَانًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ**) والحوثيون وجميع الرافضة في إيران وجنوب لبنان؛ لّما كفّروا الصحابة وطعنوا في عدالتهم لم يؤمنوا بالسنة؛ لأن الذي نقلها هم الصحابة، وكيف يقبلون من الكفار والمنافقين ـــ زعموا ـــ ومعنى ذلك أن جميع المسلمين من زمن الصحابة إلى يومنا إلى ما شاء الله يمشون على باطل وخطاء كما

صرح به بعض الحوثيين بصوته وصورته، ويَرَوْن أن الصواب هو ما هم عليه تبعًا لأتباع الدّجال(٢) دولة فارس (إيران) من العقائد التي تخالف إجماع المسلمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وإليك بعض أقوالهم التي تبين طعن الرافضة الحوثيين في السنة وفي كتبها من مجلة البصيرة:

في صـ(٣١)قال كاتبهم: وهو ــ أي الرسول صلى الله عليه وسلم ــ رجل قرآني بكل ما تعنيه الكلمة، فُصل عن القرآن، ثم قسَّموه هو، فأخذوا جانبا من حياته، جانبا مما صدر عنه وسموه(سنة)...هناك بدائل نزلت: قرآن وكتب حديث...جعلنا شيئا سميناه (سنتة) ثمّ سنته جعلناها بديلا عنه..ألم يتكرر كثيرا في القرآن بهذه العبارة(الله ورسوله)أكثر من كلمة:(كتاب الله) أو كلمة (سنة رسوله) هل ورد شيء عن سنة رسول الله في القرآن الكريم؟(٣)...وتصبح المسألة في الأخير مجموعة كتب حديث، تَطْلَع في الأخير أصحابها هم الحاكمون عليها هم المقدَّسون لدى الأمة، تصبح هي البديل عن النبي صلوات الله عليه وعلى آله(٤)، ألم يحصل في هذه الكتب أحاديث نحن نقول وعلماؤنا يقولون: بأنه لا يمكن أن تصدر عن رسول الله...لكن إذا لم تكن لك علاقة برسول الله وقالوا: هذا

---

(٢) فعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: {يَتْبَعُ الدَّجَّالَ مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمْ الطَّيَالِسَةُ} وأصبهان مكان في إيران.

(٣) أنظر أيها القارئ كيف يلبِّسون بأنه ليس في القرآن ذكر لسنة رسول الله، وقد قال الله تعالى: {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا} وقال: {رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ} وقال: {وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ الله عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ} وقال: {وَأَنْزَلَ الله عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ} وقد بين أهل العلم أنّ المراد بالحكمة في هذه الآيات وغيرها السنة، وقال تعالى:{ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ} فالسنة تبين القرآن وتفسره وتوضّح معانيه، وإلّا كيف علمنا عدد ركعات الصلاة، وأنصبة الزكاة وغير ذلك من الأحكام لولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٤) أنظر أيها القارئ كيف يلبِّسون، ويلمزون الصحابة؛ فليست كتب الحديث والسنة بديلا عن رسول الله، بل هي سنة رسول الله بعينها فيها بيان طريقته وسلوكه وكيف كانت حياته وغير ذلك.

الحديث هو منه، وهذا الرجل الذي دون هذه الأحاديث هو فلان، وهو كذا، وهو. وهو. وهو، أئمة السنة، إمام في السنة، أعلم الأمة بالسنة(٥). اهـ

ولا تجد في هذه المجلة ذكرًا للسنة بالخير، وإنما يذكرون القرآن فقط، وإذا ذكروا السنة فعلى سبيل التَّنقُّص والإنكار، مع أن القرآن لم يسلم منهم؛ فقد داسوه بأقدامهم عدة مرات في صعدة وغيرها، وكل ذلك موثَّق عنهم بالصُّور والبراهين(٦)، ولا تجد رافضيا من الحوثيين وغيرهم يقرّ بكل ما في القرآن من الآيات والسور؛ فسورة النور غير مقبولة عندهم؛ لما فيها من براءة عائشة أمِّ المؤمنين مما اتهموها به تبعا لعبد الله بن أُبَي بن سلول كبير المنافقين، وقد أجمع أهل العلم على أنَّ من رمى عائشة بما برأها الله، أو شكَّ في براءتها فهو كافر.

ــ في هذه المجلة تكفير الصحابة ورميهم بالردّة والنفاق، إلّا عليًّا ومن كان من آل البيت رضي الله عن جميع الصحابة، وإليك بعض أقوالهم:

في صـ(١١): قال كاتبهم: وكاد المسلمون أن يكونوا سادة العالم لو اقتفوا أثر الرسول واتخذوه قائدًا بحق وقدوة...**ولكن الكثير انقلبوا على أعقابهم**(٧) وقد أخبر القرآن العظيم بذلك الانحراف الكبير قال تعالى: { وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ

---

(٥) أنظر كيف يطعنون في رجال الإسناد بما فيهم الصحابة ويسخرون بهم، وبمن أثنى عليهم، وقد حثَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسناد فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله – صلى الله عليه وسلم- « تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ وَيُسْمَعُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْكُمْ » رواه أحمد بإسناد صحيح، وأجمع المحدثون على أن الإسناد مما اختصّ الله به أمة محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الأمم ، وهذا من إكرام الله لهذه الأمة.

(٦) ويعمّي بعضهم على المسلمين ــ كما في مقال عبد الرحمن بن محمد المروني صـ(٢٤) من هذه المجلة ــ ويُظهِر تعظيمه للقرآن ويستنكر ما فُعِل في سجون جونتنامو من إحراق للمصاحف ودوسها بالأقدام، وقد فعلوا مثل ذلك وأشد؛ ولكنه النفاق والتقية والتلبيس.

(٧) هم يستدلون على كفر الصحابة بعد وفاة رسول الله بالآية الآتية، والآية نزلت في غزوة أحد لما كاد المسلمون أن ينهزموا، بسبب صياح الشيطان بأن رسول الله قد مات؛ فقال الله{ أفإن ما أو قتل انقلبتم على أعقابكم} أي رجعتم القهقرى وتركتم قتال الأعداء. وانظر تفسير ابن كثير وغيره.

وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ الله شَيْئًا وَسَيَجْزِي الله الشَّاكِرِينَ } كان **للانقلاب والانحراف الذي أعقب وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله أكبر الأثر في تخلُّف تحقيق الأهداف الكبرى** من الدعوة المحمدية التي احتاجت إلى الوقت لتحقيق الغايات المرجوة...**حيث دُنِّس مقام الولاية**(٨) **واعتلى منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ضالين مضلين، فبعد أن كان المتوقع للأمة أن تُحكم من قبل قادة مُنَصَّبين من قبل الله مطهرين مصطفين أصبحت تدار من حثالة الأمة وأعداء الرسالة والنبوة**...ولن تتحقق الأهداف المرجوَّة من الإسلام إلّا برجوع الأمة إلى القرآن الكريم وأهل بيت النبوة والطهارة(٩) عليهم أفضل الصلاة والسلام وهو مشروط بالتبري من الأعداء والمنافقين وأشياعهم والوقوف بوجه أبواقهم الإعلامية الصادحة إلى اليوم بتقديسهم وأتباعهم(١٠).

وفي صـ(١٩) قال كاتبهم (صادق أحمد جابر المحدون):لقد انطلق رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم من خلال القرآن الكريم فبلغ الرسالة وأدى الأمانة في فترة وجيزة لا تتعدّى اثني عشر عاما بعد هجرته من مكة إلى المدينة..**لكن سرعان ما اختلف الأمر وانقلبت الأمة على مبادئ دينها ونبيها فيدخل المنافقون والطامعون ويعود الضلال والنفاق من جديد ولكن باسم الإسلام، بعناوين كاذبة وزائفة.**

وفي صـ(٢٢) قال كاتبهم(عبد الله حسن مطهَّر الوشلي)(١١): الإساءات المتكررة..ـــ أي لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ـــ **كشفت خطورة تلك الصور الشوهة عن النبي التي رسمت**

---

(٨) أي الخلافة، حيث أن رسول الله خلفه أبو بكر ثمّ عمر ثمّ عثمان ثمّ علي رضي الله عنهم؛ فلذلك دُنِّس مقام الولاية، والعياذ بالله.

(٩) بل بالرجوع إلى الكتاب والسنة وإجماع الصحابة.

(١٠) يعني لا يرجع مجد الأمة إلا بالغلو في آل البيت والتبرؤ من أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وسائر الصحابة ومن دافع عنهم من المسلمين، ومعناه التبرؤ من المسلمين جميعا. فهل يرضى من جاء بهذه المجلات إلى بلاده بمثل هذه الطعون في حماة الإسلام وأنصاره.

(١١) وهذا الكاتب عنوان مقاله (رسول القرآن) ومن أول كلامه إلى آخره طعن في الصحابة وفي السنة والسيرة النبوية وكتب السنة؛ تارة بالتصريح وتارة بالتلميح.

ملامحها المدارس والمذاهب في كتبها وتراثها والتي يستميت الكثير من المسلمين في الدفاع عنها باعتبارها موروثات مذهبية أو طائفية، وأن المساس بها في رأيهم مساس بالطائفة أو المذهب أو المدرسة التي ينتمون إليها.

وفي صـ(١٨) قال كاتبهم(محمد الحيمي): ولا نتعرّف على رسول الله صلى لله عليه وآله وسلم ولا على الهدف الذي جاء من أجله إلا عبر القرآن الكريم والأعلام من آل محمد....وإذا رأينا إلى شجاعة أعلام الهدى كالإمام علي والحسين وزيد والهادي وحسين بدر الدين وأخاه عبد الملك(١٢) سندخل من خلال شجاعتهم لنكبِّر الصورة أكبر فأكبر حتى تتضح لنا صورة رسول الله أنه كان أكبر وأشجع رجل.

وعند قراءتك لهذه المجلة تجد كتَّابها يصلُّون على رسول الله وعلى آله فقط ولا يذكرون الصحابة إلا باللمز والطعن، وفي **مجلة المصطفى** في العدد الأخير(١٤٣٤هـ) يطعنون في عدد من الصحابة، وإذا ذكروا عثمان بن عفان رضي الله عنه صهر رسول الله والمبشَّر بالجنة، لم يفرحوا به ويعتزّوُا بذكره كما يفرح المسلمون؛ بل يذكرونه على صفة التَّنقص فيقولون(صاحب بني أُميَّة) وفي الوقت نفسه يترضَّون عن حسين بدر الدين الزنديق، بل صرّح بعضهم في بعض القنوات أنّ (سيده حسين ورسول الله سواء)، فتنبَّه أيها المسلم الغيور على عقيدتك من هذه الأفكار.

وهكذا يجب الحذر من جميع منشورات الرافضة ومن قنواتهم التي ينقلون فيها الكذب عن أئمة آل البيت، فكثيرًا ما ينقلون عن أبي عبدالله الصادق والباقر وغيرهم ويقولون (عليهم السلام) وليس هؤلاء بأفضل من الصحابة، ولا أقوالهم حجة وإنما الحجة في كتاب الله وسنة رسوله وما أجمع عليه الصحابة، فهم من التابعين ومن أتباعهم ويقال في شأنهم(رحمهم الله) بلا غلو فيهم، ثمَّ إنّ ما ينقلونه عن أئمة آل البيت من طريق الكذّابين والمجاهيل وغيرهم، لا من طريق الأتقياء الثقات، فالأسانيد كثير منها مكذوب، ونتحدَّى الرافضة أن يظهروا أسانيدهم.

---

(١٢) سبحان الله حسين بدر الدين وعبد الملك يمثل شجاعة رسول الله ولا يمثِّلها الصحابة، لا يمثلها أبو بكر ولا عمر ولا غيرهم من الصحابة، أنظر أيها القارئ إلى هذه العقيدة الخبيثة.

واحذر أيها المسلم من مجلة المصطفى التي يصدرها الحوثيون ويملئونها بالبدع والخرافات والأحاديث الكذب على رسول الله، ويغرِّرون الناس بالمسابقات والجوائز ويضعون في هذه المجلة وغيرها ما ينصر مذهبهم اليهودي مذهب عبد الله بن سبأ، ويجعلون أسئلة المسابقات عن أشياء من كفرياتهم وعن المذهب الاثني عشري الجعفري الكافر.

وفي مجلة المصطفى أيضا إعلان لفلم إيراني يتناول قصة بقرة بني إسرائيل، ومعلوم من عقيدة الرافضة والباطنية الزنادقة أنهم يقولون بأن البقرة التي أمر الله بني إسرائيل بذبحها بقوله {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ الله يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً} أن المراد بالبقرة ذبح عائشة أم المؤمنين، وليس المراد ظاهر الآية، فالله أعلم ما في هذا الفلم الإيراني المُعلَن له من البوائق والمنكرات(١٣) .

نسأل الله أن يسلِّم الإسلام والمسلمين من فتنة الرافضة ومن فتنة جميع أصحاب الأهواء، والحمد لله ربِّ العالمين.

كتبه/ أبو عبد الله الضالعي

١٦/ جمادى أُولى/ ١٤٣٤هـ

(١٣) وممّا سبق ذِكره يُعلَم أن من عرف مثل هذه العقائد الرافضية الكفرية وغيرها ثمّ لا يزال يدعوا إليها، وينافح عنها فهو من المفسدين في الأرض، يستحق من العقوبة ما يستحقه المفسدون في الأرض من حكم الله الواجب فيهم، كما ذكر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله كما في مجموع الفتاوى(٢٨/ ٣٤٧).